## عناصر المقاولة الريادية:

إن الاستثمار في تنشئة مورد بشري يفكر في إطار المقاولاتية لتسيير شؤون الحياة كفيل بتحقيق النمو الاقتصادي؛ إذ أن هذا الأمر سيجعل من المشاريع الريادية (المقاولة) متحكمة في السوق لتميزها. وقد أوصى الباحثون على ضرورة توافر ثلاث عناصر أساسية في المقاولة الريادية وهي: المقاول الريادي المبدع، والبعد التنظيمي المرتبط بالرؤية والتسيير وإدارة العلاقات والمتابعة (الرقابة) الداخلية، والبعد البيئي المتعلق بتنوع الأسواق.

يحمل المخطط أدناه تلخيصا لهذه العناصر، وسيأتي التفصيل فيها أسفله:

مخطط رقم (1): يوضح عناصر المقاولة الريادية الثلاثة:

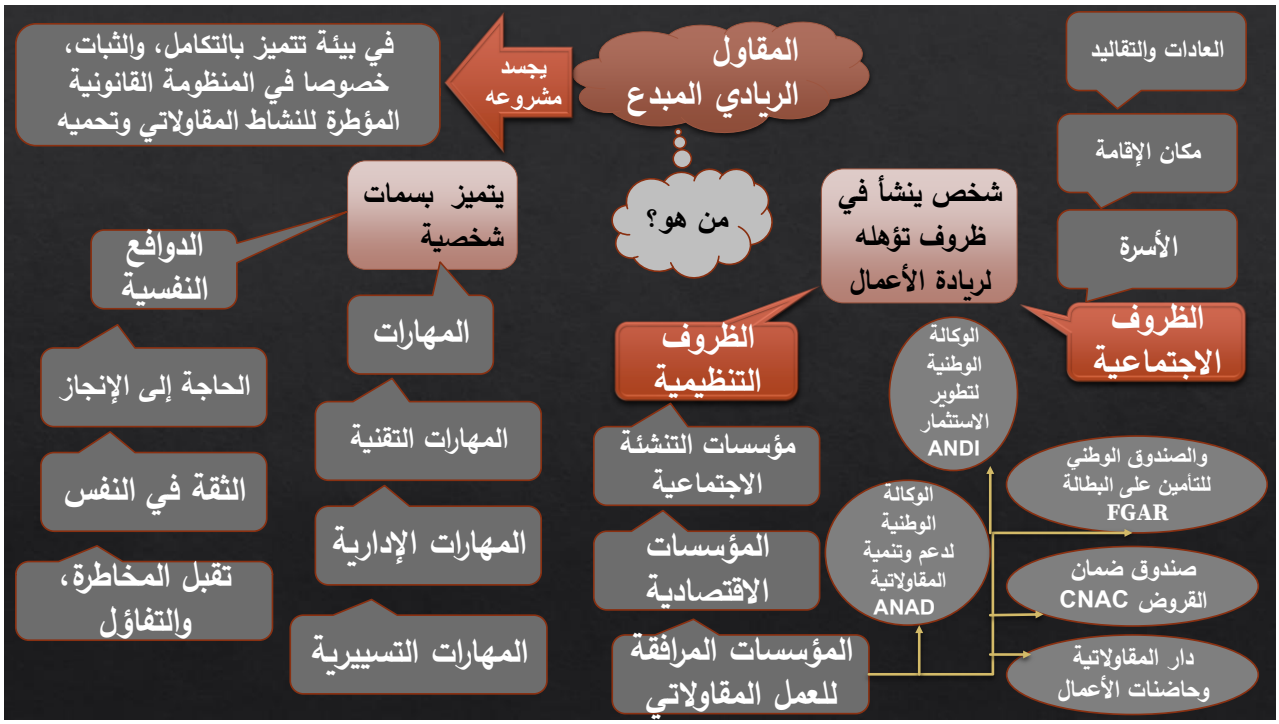


**إن** الوصول إلى المقاول الريادي يمكن اعتباره نتيجة تضافر مجموعة من العوامل المتعلقة بعملية التنشئة الاجتماعية في صورتها العامة، والتنشئة الأسرية والمهنية والمقاولاتية في صورتها

التفكيكية، أين يتشرب الفرد قيم العمل المقاولاتي بطريقة تراتبية من الطفولة إلى غاية المراحل الجامعية وما يليها. والمقاول الريادي يعرف من سماته الشخصية، التي ترسمها البيئة الاجتماعية والتنظيمية التي يعيش في كنفها.

**1. السمات الشخصية:**

تتضمن كل المؤهلات الواجب توافرها في المقاول، **ودوافعه النفسية**؛ كالحاجة إلى الإنجاز، والثقة في النفس، والتضحية وتقبل المخاطرة، والنظرة المتفائلة. إلى جانب هذه المواصفات، يعرف المقاول الريادي بمجموعة من **المهارات**، ويعمل دائما على تنميتها وتطويرها باستمرار؛ كالمهارات التقنية المتعلقة بطبيعة نشاطه، والمهارات الإدارية والتسييرية التي يتمكن من خلالها من تسيير العلاقات الداخلية والخارجية بفاعلية، خصوصا في بداية نشاط المقاولة (التموين، الإنتاج، التحزين، البيع...).

**2. البيئة الاجتماعية:**

وتتعلق بالبيئة الاجتماعية التي ينشأ ويعيش فيها المقاول وهي:

أ. **الأسرة:** هي المحطة الأولى التي يتعلم فيها الفرد التعلم على الذات والادخار الذي يعتبر مهما جدا في النشاط المقاولاتي، وينشأ على حب العمل والابتكار في صوره البسيطة. وإذا كانت لدى الأسرة مقاولة خاصة فإن أفرادها سيكونون الأقرب إلى العمل المقاولاتي؛ إما بتطوير المقاولة العائلية وتوسيع نشاطها أو الاستقلال الجزئي أو التام عنها.

ب. **مكان الإقامة:** يعتبر هذا الفضاء الاجتماعي أحد موجهات النشاط المقاولاتي؛ إذ أنه يدفع بالمقاول إلى تبني نشاط معين دون آخر، بحسب ما هو سائد أحيانا.

ج. **العادات والتقاليد:** يعتبر هذا العامل مهما جدا نتيجة القناعات الاجتماعية التي تكون مشتركة غالبا في الوسط الاجتماعي، لتشكل دافعا في بعض الأحيان كالمثل الشعبي السائر في المجتمع الجزائري "اضرب ذراعك تاكل لَمْسَقِّي" (كد بيدك لتأكل ما طاب ولذ)، وفي بعض الأحيان تشكل عائقا بالنسبة للنشاط المقاولاتي كمقولة: "الشُّركة هلكة" (لإشراك الغير مهلكة) في الوقت الذي تمثل فيه الشراكة والتنظيم في فرق العمل أحد أساسيات المقاولات الناشئة.

### 3. البيئة التنظيمية:

وتتعلق بالبيئة التنظيمية التي ينشأ ويعيش المقاول في كنفها وهي:

أ. **مؤسسات التنشئة الاجتماعية:** وهي كل من رياض الأطفال والمدارس التي لها دور كبير في إنشاء المقاول الريادي، إذا ما أخذت بهذا الجانب في مقرراتها ومناهجها الدراسية، وعملت على بناء ثقافة المقاولة لدى الطفل.

ب. **المؤسسات الاقتصادية:** وهي المؤسسات المتاخمة لمكان إقامة المقاول الريادي، والتي تصله أخبار إنشائها وما يتعلق ببعض جزئياتها المرتبطة بالتموين والإنتاج (التي يتناقلها العمال في محيطهم الاجتماعي)، وهذا الأمر قد يكون له الدور الكبير في توجيه الفرد إلى إنشاء مقاولته الخاصة، وإذابة كل العراقيل الوهمية التي تسبق تجسيد المشاريع.

ج. **المؤسسات المرافقة للعمل المقاولاتي:** هي المؤسسات التي من شأنها تعريف الراغبين في ولوج المقاولة بكل ما يتعلق بالعملية من أولها إلى غاية التجسيد الفعلي والمرافقة البعدية (بعد إنشاء المقاولة الخاصة)، وهي في الجزائر كل من صندوق ضمان القروض CNAC، والصندوق الوطني للتأمين على البطالة FGAR، الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية ANAD

والتي أنشأت –بموجب الاتفاق الذي وقعته مع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي– دار المقاولاتية في الجامعات.